

The Degree of Inclusion of Intellectual Content Concepts in Arabic Language Textbooks for Grades Six to Eight in Jordan

درجة تضمين مفاهيم المحتوى الفكري في كتب اللغة العربية للصفوف من السادس حتى الثامن في الأردن

Ali Al-Shraman^{1*}, Ratib Ashour¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 18 Apr 2023

Accepted 04 May 2023

Published 01 Oct 2025

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: aboaws70@yahoo.com.

Abstract

The study aimed to identify the degree of inclusion of concepts of intellectual content in Arabic language books for the basic stage in Jordan by analyzing their content, using a descriptive analytical approach. A structured content analysis checklist was developed as the main tool to assess the presence of specific intellectual content concepts within the curricula. The inclusion of elements was not based on a specific criterion in the distribution, as there were significant differences between the content elements across grades. For example, sixth grade contained 800 elements, which increased to 1,235 elements in seventh grade, but decreased significantly to 640 elements in eighth grade. The study recommended several measures, most notably the importance of advanced planning to develop intellectual content suitable for learners. Additionally, it emphasized the need for Arabic language authors to pay attention to the intellectual content, as prepared by the two researchers, by including it in the basic stage curricula.

Keywords: Arabic Language, Curricula, Content Analysis, Intellectual Content.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين مفاهيم المحتوى الفكري في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم تطوير أداة الدراسة للتوصل إلى المحتوى الفكري الموجود في المناهج. توصلت الدراسة إلى وجود سوء في تضمين عناصر المحتوى الفكري لكل كتاب، ولا يخضع تضمين العناصر لمعيار في التوزيع، فهناك فرق شاسع بين عناصر محتوى الصف السادس؛ إذ احتوت على (٨٠٠) عنصر، بينما ارتفع في الصف السابع إلى (١٢٣٥) عنصراً، ولكنه كان منخفضاً بشكل كبير في الصف الثامن بمقدار (٦٤٠) عنصراً. أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها التخطيط المسبق؛ لوضع محتوى فكري يتناسب مع المتعلمين بالإضافة إلى ضرورة اهتمام مؤلفي اللغة العربية بالمحتوى الفكري الذي أعده الباحثان من خلال تضمينه في كتب المرحلة الأساسية.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

ظهر في السنوات الماضية كثير من التغيرات المعرفية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أثرت بشكل مباشر في النظام التعليمي بشكل عام. وكونه من أهم الأنظمة الاجتماعية الفاعلة في بناء الفرد لمواجهة المستقبل، دعت الحاجة إلى ضرورة إصلاح المناهج وتطويرها والأداء المدرسي؛ لضمان فاعليتها وجودة مخرجاتها.

ومما لا شك فيه أن الأمم والمجتمعات تعتني بلغتها القومية، وتسعى إلى المحافظة عليها ونشرها وتسعى أيضا إلى تجويد أدوات تعلمها وتعليمها، لذلك من الأولى أن تكون اللغة العربية في مجتمعنا هي الأجدر بهذه العناية؛ لتمييزها عن سائر اللغات (طعيمة، ٢٠٠٤).

تعد مناهج اللغة العربية ذات تأثير عال في الطلبة وفهمهم، وتكوين قيمهم واتجاهاتهم الفكرية؛ لأنها من أكثر المناهج ارتباطا بالمجتمع، لذلك يجب الاهتمام بها لقوة تأثيرها في النضج العقلي والفكري والاجتماعي والاقتصادي وخاصة في المرحلة الأساسية؛ لأن الطلبة معرضون للتأثيرات الفكرية المتعددة (طوهرى وآخرون، ٢٠٢٠).

وتعد المناهج الدراسية من أبرز عناصر العملية التعليمية التربوية، وأهم مكوناتها، فمن الضروري أن تحتوي قدرا كبيرا من المفاهيم الفكرية البناءة المناسبة للمتعلم والتي تساعد في إثراء الأفكار وتنميتها بشكل صحيح. وتظهر أهمية مناهج اللغة العربية كونها اللغة الأم، بها يتم تعلم العادات والتقاليد والأصالة والتراث والمعرفة ليصبح الطلبة قادرين على التمييز بين الصحيح من غيره، وتساعد واضح المناهج على تضمين المحتوى الفكري المناسب (المزين، ٢٠٠٩).

يشير كاسلس (Cassells, 2015) إلى أن المؤسسات التربوية من أكثر المؤسسات تأثيرا في نشر الأفكار المستحبة لدى الطلبة؛ لجعلهم بناء مستقبل، وعلى قدر من المسؤولية في المدرسة والبيت والمجتمع، فتعليم المحتوى الفكري في المناهج جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، وهو ضمان لصالح الأفراد والمجتمع.

إن إدراج الموضوعات الفكرية المتنوعة في المناهج يساعد على تنمية سلوك المتعلمين ومعتقداتهم، فيجب على مقدم المنهاج أن يهتم بما يقدمه للمتعلمين من أفكار لما لها من أثر كبير في سلوكهم وتصرفاتهم ونظام حياتهم (Senah, 2005).

ولا يخفى على أحد أهمية الكتاب المدرسي الذي يشكل وعاء الفكر التربوي والمفاهيم، به يتم تحقيق أهداف التربية والتعليم. فهو أساس التطور والنمو الفكري؛ لذلك تناوله الباحثون من جوانب متعددة أهمها عملية تحليل المحتوى الفكري للوصول إلى معرفة شيوخ ظواهر، أو مفاهيم، أو أفكار، أو معتقدات (الأغا، ٢٠١٧) ولأهمية كتب اللغة العربية كونها المصدر الرئيس للمعرفة والتعليم يرى الباحثان أهمية تحليل المحتوى الفكري لمناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية؛ للكشف عن مدى تضمينها لمفاهيم المحتوى الفكري.

تؤكد عليان (٢٠١٢) على أهمية وجود العديد من الموضوعات التي يجب أن تتضمنها المناهج وخاصة مناهج اللغة العربية؛ وذلك لحماية المجتمع والطلبة اجتماعيا ودينيا وثقافيا سياسيا واقتصاديا، ولتحقيق العدالة الاجتماعية، والسلامة الأمنية، والقيم الخلقية، وتنمية الانتماء للوطن، والتربية الدينية الصحيحة، وتحقيق التآخي والتسامح بين الأفراد، والمحافظة على الأنظمة والقوانين. وحتى يحقق منهاج اللغة العربية أهدافه في المحافظة على الطلبة من السلوكيات غير المرغوبة يجب أن يتضمن محاور الفكر التربوي السليم (السلطان، ٢٠٠٩).

وذكر إبراهيم (٢٠١٩) مجموعة من التوجيهات التي تضمن لمناهج اللغة العربية القيام بدورها في مجال تضمين أفكار إيجابية صحيحة مقدمة للطلبة من خلال موضوعات بناءة، ومسيرة لتطورات العصر في كل الميادين: الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، وتعرض لبعض القضايا مثل: حقوق الإنسان، والمواطنة، والدعوة للعلم، وإشغال العقل بصورة صحيحة، والاستعانة بالآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، وبعض القضايا المعاصرة.

وهذا يدل على الدور الفعال المهم لمناهج اللغة العربية في تنشئة الأجيال، وتزويد المتعلمين بمضمون فكري صحيح يعتمد على تعاليم دينية واجتماعية وثقافية واقتصادية تساعد على حماية الأفراد والمجتمع وتواكب التقدم. من خلال ما

سبق يمكننا القول: إن اللغة من أهم الأدوات التي امتلكها الإنسان عبر التاريخ الطويل؛ لتحقيق أهدافه والانسجام مع الأفراد والمجتمعات المختلفة والتعبير عن حاجاته واهتماماته، والتأثير في الآخرين.

دور مناهج اللغة العربية في تنشئة الطلبة فكرياً واجتماعياً

تمثل المناهج بشكل عام أهم أركان التربية والتعليم في تنشئة الطلبة والنهوض بهم. وفي هذا الصدد تؤكد (عليان، ٢٠١٢) على وجود العديد من الموضوعات التي يجب أن تتضمنها المناهج وخاصة مناهج اللغة العربية؛ وذلك لحماية الطلبة وتنشئتهم تنشئة صحيحة قائمة على الوعي الفكري والاجتماعي والثقافي والديني، وتنمية السلوكيات السليمة، والمواطنة الصالحة، وتحقيق الأمن والسلامة والمحافظة على القوانين. وحتى تقوم المناهج بدورها المتمثل في الحماية الفكرية السليمة للطلبة لا بد أن تتناول المضامين الفكرية المتعلقة بالإنسان وحياته اليومية بحيث تستند على البعد الديني والاجتماعي والثقافي والسياسي (السلطان، ٢٠٠٩).

وفي هذا الإطار أوضحت إبراهيم (٢٠١٩) بعض الإجراءات التي تساعد على قيام المناهج بدورها في ترسيخ الفكر التربوي السليم عند الطلبة، بتحديث الموضوعات المناسبة للطلبة، ومسايرة تطورات العصر، وتنمية مهارات الإبداع والتفكير الناقد السليم، ومساعدة الطلبة على تكوين نظرة شمولية لما يدور حولهم من قضايا.

مفهوم تحليل المحتوى

ارتبط نشأة تحليل المحتوى بالدراسات الإعلامية؛ لأن الاحتياجات المنهجية للإعلام دفعت الباحثين مع بداية القرن العشرين إلى بلورة أسلوب جديد في جميع المعلومات وتحليلها وتصنيفها وفقاً لأشكال وأنماط متنوعة تؤدي إلى استنباط المزيد من التحليلات والتفسيرات والاستدلالات والاستبصارات والاستنتاجات، وربطها بمجموعة المعارف الأخرى المتصلة بموضوع التحليل (حسن، ٢٠٠٧).

ويرى ستلمر (Stemler, 2001) أن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي يهدف إلى وصف مضمون المادة التعليمية وصف موضوعي ومنظم وكفي.

ويمكن القول: إن تحليل المحتوى الفكري يعني تحديد الأجزاء التي تكون المحتوى وتحديد العلاقات بين هذه الأجزاء، وتحديد طرائق العلاقات بين الأجزاء في بنية المحتوى.

أهمية المحتوى الفكري

توجد أهمية كبيرة للفكر بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل إطاراً للحكم على الإنسان وتصرفاته وتمكنه من مواجهة التحديات والأزمات وترسم مسيرته ومقوماته وتساعد على بناء المجتمع وتماسكه وتشكيل خصوصيته وتعمل على تحديد أهدافه وتطلعاته، فالفكر يعمل على حماية المجتمع والطلبة، ويساعد في بناء الشخصية، والقدرة على التكيف مع الحياة، ومواجهة المشاكل، وتساعد الأفكار على اتخاذ القرارات الصحيحة، ومواجهة الأزمات، وهذا يعني أن الفكر هو الذي يدفع الإنسان إلى سلوك معين (العلي وخيربك، ٢٠١٧).

وتعد دراسة المحتوى الفكري من الدراسات الموسعة لأنها تهدف التعرف إلى الأفكار والمحتوى المقدم للطلاب وهذا يعني معرفة توجهات الكتاب ومدى تأثيره في عقول الطلاب (نصار، ٢٠١٥).

ويرتبط مستقبل الأجيال القادمة بما يكتسبه المتعلم من الكتاب المدرسي ومن المعلمين؛ لذلك من الطبيعي أن يساعد المتعلمين على تمكينهم من المعلومة، وتنظيم العلاقات، واكتساب المهارات، والمواطنة الصالحة، والأفكار الصحيحة، وهذا يتم بما يتضمنه الكتاب المدرسي من محتوى فكري يتناسب مع الطالب (المالكي، ٢٠١٨).

يمكن القول إن تضمين عناصر المحتوى الفكري في المنهاج على جانب كبير من الأهمية؛ لأنه يساعد على بناء شخصية الطالب؛ لمواجهة الحياة ومواكبة العصر؛ ليكون عنصراً ناجحاً في بناء مجتمعه ووطنه.

أهداف تحليل المحتوى وخصائصه

تعد عملية تحليل المحتوى من أهم عمليات التقويم والتي تهدف إلى المساعدة على توجهات الكتب، ومعرفة مجالاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والدينية والسياسية الذي تنقله إلى الطلبة، وتهدف إلى معرفة

الخصائص التربوية للمحتوى (العبري، ٢٠٠٩) ويلخص الهاشمي وعطية (٢٠١٤) مجموعة من أهداف تحليل محتوى الكتب المدرسية على النحو الآتي:

- معرفة المحتوى ومكوناته وأفكاره والمبادئ والاتجاهات التي يسير عليها.
 - تحسين نوعية الكتب المدرسية ورفع كفاياتها اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة.
 - معرفة جوانب القصور في الكتب المدرسية التي تقدم للطلاب؛ بقصد تعديلها وتحسينها.
 - تقديم العون للمؤلفين والناشرين والمهتمين بإعداد الكتب المدرسية وتزويدهم بما ينبغي تضمينه في المحتوى.
 - معرفة مدى كفاية الكتب المدرسية في معالجة الموضوعات المناسبة للطلاب والمجتمع.
- وهنا يمكن القول: إن تحليل المحتوى يساعد في الكشف عن أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية، ويساعد المؤلفين على إعداد كتب مدرسية جديدة تلبى رغبات الطلبة وميولهم وتواكب العصر ومتطلباته.
- تصنيفات المحتوى الفكري: المحتوى هو مجموعة الخبرات التي تقدم للمتعلم من خلال المقررات الدراسية؛ لتحقيق التنمية الشاملة، المتمثلة في المعلومات والمفاهيم والقدرات والمهارات والاتجاهات التي تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين (شاهين، ٢٠٠٦) ويصنف المحتوى الفكري في كتب اللغة العربي إلى:
- المحتوى المعرفي ويعبر عن اهتمام الفرد بمعرفة الحقائق والأمور التعليمية المختلفة. وتعد عملية تحليل المحتوى الفكري إحدى مهارات التدريس التي ينبغي تنميتها؛ بهدف تحديد عناصر المنهج؛ مما يجعل عملية التدريس متقنة (قلادة، ١٩٨٢).
 - المحتوى الأسري العائلي: وهو الأفكار التي تعبر عن اهتمامات الفرد بالأسرة واحتياجاتها، بالإضافة إلى العادات والتقاليد، وأحوال الزواج وغيرها.
 - المحتوى الاقتصادي: هو الأفكار التي تعبر عن اهتمامات الفرد بالعلاقات الاقتصادية والمنافع العامة، والبيئة وإتقان العمل، بالإضافة إلى الإرث، والعمل التطوعي وغيره.
 - المحتوى السياسي: هو الأفكار التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن اهتماماته بالسلطة والقيادة، ودوره في المجتمع، والولاء للوطن، ومعرفته بالمناسبات الوطنية.
 - المحتوى الجمالي: مجموعة من الأفكار التي يتميز بها الفرد من حيث الاهتمام بالمظهر الخارجي، والميل إلى كل ما هو جميل ومتناسق بالإضافة إلى الاهتمام بالفنون والمحافظة على البيئة (مراحيل، ٢٠١٩)
 - المحتوى الخلقى: هو معرفة الفرد بأعماله وأفعاله وسلوكه مع الآخرين، بما يتناسب مع العادات والتقاليد، وتضم الصفات الحسنة التي يتميز بها الإنسان، وعلاقته بنفسه ومع الآخرين (عطية والشاذلي، ٢٠١٠).
 - المحتوى الإيماني: مجموعة من الأفكار التي تتعلق بأمور العقيدة والإيمان والعبادات، وتهتم بتأمل الفرد للكون والطبيعة، والحياة والموت.
 - المحتوى الإنساني: الأفكار التي تعبر عن اهتمام الفرد بالعلاقات الإنسانية مع الأفراد والجماعات ومعرفة حقوقهم داخل الوطن وخارجه (محمد وعبد العظيم، ٢٠١٨).
- ولذلك على مؤلفي المنهاج تضمين المحتوى الفكري بشكل منتظم في كافة المراحل الدراسية؛ لأنه يساعد على تنمية الطالب تنمية شاملة تؤهله لأن يكون إنساناً صالحاً فاعلاً في المجتمع.

١,١,١ الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة وفيما يأتي عرض لبعضها.

هدفت دراسة عليان (٢٠٢٢) التي أجريت في فلسطين بعنوان: قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين التعرف إلى قيم المواطنة في الكتب عينة الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي؛ ولتحقيق أغراض الدراسة أعدت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى للقيم المتضمنة في عينة الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن القيم الموجودة في الكتب هي قيم سياسية واجتماعية واقتصادية؛ إذ احتوت كتب اللغة العربية للصف الرابع على قيم سياسية بنسبة (٤٢,٥٪) تليها الاقتصادية بنسبة (٣١,٧٪) ثم الاجتماعية بنسبة (٢٥,٨٪) واحتوت كتب الخامس على قيم سياسية بنسبة (٥٢,٧٪) تليها الاقتصادية (٢٦,١٪) ثم الاجتماعية (٢١,٢٪) وظهرت القيم بنسب متفاوتة.

وأجرى (العجمي، ٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسطة لقيم المواطنة في الكويت. اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى، وكانت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية في الكويت، استخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى وهي قائمة من (٥٣) قيمة مقسمة إلى قيم سياسية واجتماعية واقتصادية، بينت النتائج أن تكرار قيم المواطنة بلغ (١٤٩) تكراراً، ثم الاجتماعية بتكرار (٩٣) ثم السياسية بتكرار (٣١).

وهدف دراسة (كساب، ٢٠٢٠) التعرف إلى المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي، وتقديم مقترحات لتطويره، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب التربية الوطنية في وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام (٢٠٢٠-٢٠١٩) أظهرت النتائج أن تكرارات المهارات الحياتية تراوحت بين (٧٢٦-٦٦) وجاءت بالمرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية المهارات الخاصة بالاقتصاد والتكنولوجيا، والثالثة المهارات الخاصة بالصحة، والمرتبة الرابعة للمهارات الخاصة بالبيئة.

وأجرى الفيومي (٢٠٢٠) دراسة بعنوان درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج، هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية للأسس المعرفية والاجتماعية. وظف الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والتاسع، والعاشر. توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة تضمنت (١٥٢٨) تكراراً، شكلت الأسس المعرفية (١١٨٢) تكراراً، والاجتماعية (٣٤٦) وأظهرت الدراسة أن توزيع الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لم يخضع لنظام.

وأجرى مراحل (٢٠١٩) دراسة بعنوان تحليل محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين، هدفت إلى معرفة المجالين الأخلاقي والوطني الواجب توافرها في محتوى كتب اللغة العربية، اتبعت الدراسة منهجية تحليلية وصفية، وكانت عينة الدراسة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا؛ ولتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحث أداة للتحليل، وقائمة من القيم والمؤشرات، توصلت الدراسة إلى أن القيم المتوافرة في كتب اللغة العربية في المجال الأخلاقي هي: التسامح والإيثار والوفاء والرحمة والأمانة والصدق والعدل والتواضع والاحترام، أما قيم المجال الوطني فهي: الانتماء للوطن والحرية والوحدة والالتزام ومحاربة الفساد والحفاظ على الممتلكات، حيث احتوى كتاب الصف السابع على نسبة (٥٧,٣٪) من القيم في المجال الأخلاقي، ونسبة (٤٢,٧٪) من القيم في المجال الوطني، أما في كتاب الصف الثامن فاحتوى على نسبة (٤٣,٨٪) من القيم في المجال الأخلاقي، ونسبة (٥٦,٢٪) من القيم في المجال الوطني، وكتاب الصف التاسع احتوى على نسبة (٣٥,٥٪) من القيم في المجال الأخلاقي، ونسبة (٦٤,٥٪) من القيم في المجال الوطني.

وهدف دراسة البري وصادم (٢٠١٩) الكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير. حيث تكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية المقررة المستوى الأول والمستوى الثاني، وظّف الباحثان الجملة وحدة للتحليل. وكانت أداة الدراسة قائمة تحوي مهارات التفكير الإبداعي الرئيسة من إعداد الباحثين شملت: الطلاقة والأصالة والمرونة، والتوسع. وتضم كل مهارة رئيسة عدداً من المهارات الفرعية، بلغ عددها (٣٨) مهارة. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن هذه المهارات بمجموعها تكررت (١٤٤٥) مرة، وجاءت مهارة الطلاقة في المرتبة الأولى ونسبة (٢٨,٠٩٪) وجاءت مهارة التوسع في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٢٦٨) ونسبة (٢٤,٨٠٪) في حين جاءت مهارة الأصالة في المرتبة الثالثة، ونسبة (٢٤,٧٥٪). وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت مهارة المرونة بنسبة (٢١,٦٦٪).

كما هدفت دراسة الرشيد والبري (٢٠١٩) في الأردن إلى معرفة درجة تضمين كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمهارات الذكاء الوجداني، وتمثلت العينة بكتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن أعلى مهارات الذكاء الوجداني تكراراً في محتوى كتاب اللغة العربية هي مهارة: الإجابة عن السؤال المهم بطرائق مختلفة حيث بلغت (٩٨) تكراراً، وجاءت مهارة ضبط أعصابه والتفكير بتنظيم وإيجابية بأقل تكرار حيث بلغ (٣٢)

تكراراً، توصلت الدراسة إلى أن أعلى مهارات الذكاء الوجداني في محتوى كتاب التربية الإسلامية هي مهارة حل المشكلات حيث بلغت (١٠٢) تكراراً. وتأتي هذه الدراسة لتحليل المضمون الفكري المعرفي والأسري والاقتصادي والسياسي والجمالي والخلقي والإيماني والإنساني المتضمن في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

لم يجد الباحث دراسة سابقة تتناول تضمين المحتوى الفكري في المنهاج بحيث تشتمل على كافة المحاور الفكرية: المحور المعرفي والأسري والاقتصادي والسياسي والجمالي والخلقي والإيماني والإنساني، فدراسة (عليان، ٢٠٢٢) تناولت القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تم تضمينها في الكتب، وكذلك دراسة (العجمي، ٢٠٢٠) واقتصرت دراسة (الفيومي، ٢٠٢٠) على الأسس المعرفية والاجتماعية، بينما تناولت دراسة (مراحيل، ٢٠١٩) المجالين الأخلاقي والوطني ولكن هذه الدراسة تميزت عن غيرها بتناولها كافة المحاور الفكرية سالف الذكر.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

للفكر أهمية كبيرة في بناء الذات؛ لذلك كان تضمينه في المناهج أمراً مهماً فهو يهدف إلى بناء شخصيات الطلبة، حيث سعى الباحثان إلى إظهار المحتوى الفكري المتضمن في مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية.

ويعد كتاب اللغة العربية هو أحد الوثائق الرسمية المهمة في تزويد الطلبة بالمعلومات الفكرية والذهنية والعلمية. واللغة العربية تشكل مظهرًا من مظاهر الحياة اليومية، وعنصر بارزًا في حياة الأفراد، فضلاً عن كونها وسيلة التعبير والتخاطب، فهي تدخل في كافة فروع المعرفة والعلوم (صومان وعبد الحق، ٢٠١٤؛ إبراهيم، ٢٠١٨). لذا أصبح الاهتمام بالمحتوى الفكري المتضمن في مناهجنا أكثر إلحاحاً من ذي قبل نتيجة للتحديات والتطورات الفكرية التي تواجه المجتمع وتؤثر في أبنائه، وعلاج هذا الأمر يعتمد بشكل كبير على المؤسسة التربوية، وما تضعه من أفكار في مناهجنا تساعد على حماية الطلبة وتحسينهم بأفكار تساعد على الحياة السليمة ومواجهة التحديات (Brok, 2009).

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم المحتوى الفكري للصفوف: (السادس والسابع والثامن).

٢,١ أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفاهيم المحتوى الفكري الموجودة في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف عينة الدراسة في الأردن؟
٢. ما درجة تضمين مفاهيم المحتوى الفكري المتوفرة في كتب اللغة العربية عينة الدراسة في الأردن؟
٣. ما مستوى الاستمرارية والتتابع في تضمين عناصر المحتوى الفكري المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي عينة الدراسة في الأردن؟

٣. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول تحليل كتب اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية من جانب تقويم وتحليل درجة تضمينها للمفاهيم الفكرية. وبالتالي ينعكس على بناء شخصية المتعلم. ويمكن إبراز جوانب أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** تعدّ هذه الدراسة - في حدود علم الباحثين - الأولى التي تتناول درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية عينة الدراسة - وتحديداً الصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي - في الأردن لمفاهيم المحتوى الفكري.

- إثراء المكتبة العربية بدراسة تحليلية وتقويمية لمفاهيم المحتوى الفكري المتضمنة في كتب اللغة العربية عينة الدراسة، وتقديم إطار نظري يتناول هذه المفاهيم.

- تفيد نتائج الدراسة في تحسين نوعية تعلم اللغة العربية، من خلال إعطاء صورة واضحة عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف عينة الدراسة لمفاهيم المحتوى الفكري في العملية التعليمية التعلمية.

٢. الأهمية التطبيقية

- قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين إلى بناء مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية عينة الدراسة في الأردن بما يراعي مفاهيم المحتوى الفكري عند تطوير تلك المناهج.
- قد يستفيد مطورو المناهج والباحثون من نتائج هذه الدراسة، حيث تقدم تصورا مقترحا لمفاهيم المحتوى الفكري الواجب توافرها في مناهج اللغة العربية بشكل عام، ومناهج اللغة العربية للمرحلة عينة الدراسة على وجه الخصوص.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

مناهج اللغة العربية

عرفها الخليفة (٢٠٠٥) مناهج اللغة العربية بأنها الخبرات التي تقدمها المدرسة لطلبتها وصولا إلى الأهداف التربوية من خلال مجموعة من الخطط؛ بهدف نقل الطلبة من مرحلة فكرية إلى أخرى عبر مجموعة من التوجيهات والإرشادات وصولا إلى حياة مستقبلية أفضل. وتعرف إجرائيا بأنها: المقررات الدراسية المعتمدة للتدريس في المدارس الأردنية الحكومية للصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي للفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢.

تحليل المحتوى الفكري

عرفه زهير (٢٠١٥) هو تحليل المادة العلمية المتضمنة في أحد الكتب المدرسية المقررة على الطلبة في أي من المراحل الدراسية المختلفة. وعرفه طعيمة (٢٠٠٤) هو أحد أساليب البحث العلمي، يهدف إلى وصف منظم وموضوعي للمضمون، وإبراز الحقائق والمفاهيم ومعرفة مكوناتها والعلاقة بينهما. وقد عرفه الهاشمي وعطية (٢٠١١) على أنه أسلوب من أساليب البحث العلمي، هدفه التعرف إلى خصائص المنهاج، ووصفه وصفا معبرا.

ويكثر أسلوب التحليل هذا في الدراسات الإعلامية، ثم امتد إلى المواد الأخرى، وخاصة الإنسانية. لذلك نجد أن تحليل المحتوى يهتم بصورة أولية إلى تقسيم عناصر المحتوى ودراسة العلاقات بينها (المشهداني، ٢٠١٧). وفي ضوء ما سبق تعتمد الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، فهو أسلوب بحثي منظم يهدف للوصول إلى وصف مضمون المحتوى الدراسي من خلال محاور فكرية رئيسية، وهي: المحور المعرفي، والأسري العائلي، والاقتصادي، والسياسي، والجمالي، والخلقي، والإيماني، والإنساني، ويضم كل محور مجموعة من العناصر.

٥. حدود الدراسة

- **الحدود الزمنية:** اقتصرَت الدراسة على عينة من كتب اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي في الأردن للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على قائمة بمفاهيم المحتوى الفكري التي ينبغي توافرها في كتب اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي في الأردن.

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من أجل التعرف إلى المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج تُساعد في فهم الواقع وتطويره؛ بهدف التحقق من مدى توافر عناصر المحتوى الفكري في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.

٦,٢ مجتمع الدراسة وعينتها

تتكون عينة ومجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف (السادس والسابع والثامن الأساسي الفصلين الأول والثاني في الأردن).

٦,٣ أداة الدراسة

بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المختلفة في موضوع تحليل المحتوى ذات العلاقة تم تحليل عينة الدراسة؛ للوقوف على المحاور الفكرية وعناصرها التي تم تضمينها في المنهاج؛ إذ طور الباحثان أداة للمحتوى الفكري من

خلال محاور رئيسية: وهي: المحور المعرفي، والأسري العائلي، والاقتصادي، والسياسي، والجمالي، والخلقي، والإيماني، والإنساني.

صدق الأداة

من أجل الكشف عن صدق المعيار الذي استخدم في الدراسة خدمة لها، وزع الباحثان عشرين نسخة على محكمين من مختلف التخصصات والمؤهلات العلمية، درجة الدكتوراه، والماجستير، والبكالوريوس، وعلى من يشغلون في الحقل التربوي، وقد استردت النسخ باستثناء نسختين. وقد تم إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين واقتراحاتهم بحيث تم إضافة عنصري منافع التعليم والدعوة للتعليم الذاتي للمحور المعرفي، وتم استبعاد عنصر الاهتمام بالتراث العالمي من المحور نفسه، حتى أصبحت الأداة في صيغتها النهائية.

ثبات الأداة

من أجل الحصول على تحديد دقيق في التحليل، أجرى الباحثان ثبات التحليل من خلال القيام باختيار عينة من الكتب عينة الدراسة، وتحليلها، ثم تم تقديم الأداة والعينة إلى أربعة محللين آخرين ممن لهم صلة وعلاقة مباشرة في تدريس المنهاج. وطلب منهم تحليل العينة المختارة بعد توضيح الطريقة المتبعة في التحليل. وقد تم حساب الثبات بطريقة (أوزاروف وماير ١٩٧٧) حسب القانون الآتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} \times 100\%}{\text{الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلف فيها}}$$

وكان معدل نسبة الاتفاق = ٨٥,٣٠ % وهذه نسبة كافية لأغراض الدراسة.

وحدة التحليل

لقد تم اختيار وحدة التحليل في الدراسة وهي الفكرة الجزئية (Theme) وكذلك وحدة الموضوع وتتكون وحدة التحليل (Theme) من جملة أو عبارة قصيرة تتضمن الفكرة الجزئية، وقد تم اختيار هذه الوحدة حيث إنها أكبر وحدات التحليل للمحتوى وأكثرها شمولاً، والذي فرض اختيار هذه الوحدة طبيعة الدراسة، حيث إنها تتطلب البحث عن الفكرة الدالة الموضحة، من خلال الجملة والعبارة القصيرة. والكلمة لا تُحدد بدقة عناصر الدراسة. أما الفقرة فتحتوي على أكثر من فكرة. وقد استخدم هذه الوحدة في تحليل المحتوى كل من (السردية، ٢٠١٩؛ المومني، ٢٠٢١؛ الفيومي، ٢٠٢٠) وغيرهم.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج سؤال الدراسة الأول الذي نص على "ما مفاهيم المحتوى الفكري الموجودة في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف عينة الدراسة في الأردن؟" للإجابة عن هذا السؤال طور الباحثان أداة للمحتوى الفكري بمحاور رئيسية تضم مجموعة من العناصر خدمة للدراسة، وتم تحديدها في ثمانية محاور رئيسية، والمحاور هي: المحور المعرفي، والأسري العائلي، والاقتصادي، والسياسي، والجمالي، والخلقي، والإيماني، والإنساني.

يرى الباحثان أن سبب اختيار هذه المحاور وإخراجها بصورتها النهائية بعد عرضها على محكمين؛ لمعرفة ما يحتويه الكتاب من أفكار متضمنة في المحتوى، ولمساعدة واضعي ومخططي المنهاج في الانتباه للمحتوى الفكري، ومحاولة اختيار محتوى مناسب للطلبة؛ حتى يكونوا قادرين على التفكير بشكل أفضل وتزويدهم بمحتوى ملائم للحياة.

ثانياً: نتائج سؤال الدراسة الثاني الذي نص على ما درجة تضمين مفاهيم المحتوى الفكري المتوافرة في كتب اللغة العربية عينة الدراسة في الأردن؟ للإجابة عن هذا السؤال حلل الباحثان محتوى كتب اللغة العربية عينة الدراسة في ضوء أداة الدراسة التي أعدت لذلك وتم توضيحها وبيان تكرارها واستخراج نسبها كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١) توزيع نسب المحتوى الفكري لمنهج اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن

المحور	السادس		السابع		الثامن	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
المعرفي	٤١٩	٠,٥٢٪	٥٩٢	٠,٤٨٪	٤٢٠	٠,٦٦٪
الأسري	٤٨	٠,٠٦٪	٢٨	٠,٠٢٢٪	٤٨	٠,٠٧٥٪
الاقتصادي	٤٠	٠,٠٥٪	٥٤	٠,٠٤٣٪	١٣	٠,٠٢٠٪
السياسي	٥٧	٠,٠٧٪	١٣٥	٠,١١٪	٤٩	٠,٠٧٦٪
الجمالي	٥١	٠,٠٦٪	٢٤٤	٠,٢٠٪	٣٠	٠,٠٤٦٪
الخلقي	١٠٦	٠,١٣٪	١٢٩	٠,١٠٪	١٤	٠,٠٢٣٪
الإيماني	٧٥	٠,٠٩٣٪	٥٢	٠,٠٤٢٪	٤٩	٠,٠٧٦٪
الإنساني	٤	٠,٠٠٥٪	٢١	٠,٠١٧٪	١٧	٠,٠٢٦٪
المجموع الكلي	٨٠٠	١٠٠٪	١٢٣٥	١٠٠٪	٦٤٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (١) أن تكرار المحتوى الفكري المعرفي لمنهج الصف السابع هو الأعلى بتكرار بلغ (٥٩٢) بنسبة مقدارها (٠,٤٨٪) بينما كان المحتوى الإنساني هو الأدنى بتكرار بلغ (٤) بنسبة مقدارها (٠,٠٠٥٪) لمنهج الصف السادس.

وكان أعلى مجموع كلي لتكرارات محاور المحتوى الفكري لمنهج الصف السابع، إذ بلغ (١٢٣٥) تكراراً، بينما كان المجموع الأدنى لمنهج الصف الثامن حيث بلغ (٦٤٠) تكراراً.

وكان المحتوى المعرفي في منهج الصف السادس هو الأعلى بنسبة بلغت (٠,٥٢٪) بالنسبة لبقية محاور المحتوى الفكري للصف نفسه. بينما كانت نسبة المحتوى الإنساني هي الأدنى إذ بلغت (٠,٠٠٥٪). وشكلت نسبة المحتوى المعرفي لمنهج الصف السابع النسبة الأعلى؛ إذ بلغت (٠,٤٨٪) بالنسبة لبقية محاور المحتوى الفكري للصف نفسه. وكانت النسبة الأدنى للمحتوى الإنساني وقد بلغت (٠,٠١٧٪).

وجاءت نسبة المحتوى المعرفي لمنهج الصف الثامن النسبة الأعلى بالنسبة لبقية محاور المحتوى الفكري للصف نفسه إذ بلغت (٠,٦٦٪) وكان أدناها للمحور الاقتصادي الذي كانت نسبته (٠,٢٠٪).

واللافت للنظر أن تضمين المحور الفكري المعرفي في عينة الدراسة قد شكل نسبة مقدارها ٦٦٪ بينما كانت النسبة لبقية المحاور مجتمعة ٤٤٪ وهذا يدل على خلل واضح في تضمين المحتوى الفكري في المنهج، ويعزو الباحثان ذلك إلى غياب خطة مناسبة تراعي التوازن في تضمين المحاور الفكرية الأخرى عند واضعي المنهج، أو أنهم اهتموا بالمحور الفكري على حساب بقية المحاور.

ثالثاً: نتائج سؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: ما مستوى الاستمرارية والتتابع في تضمين عناصر المحتوى الفكري المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي عينة الدراسة في الأردن؟ للإجابة عن سؤال الدراسة؛ حُسبت التكرارات الممثلة في عناصر محاور المحتوى الفكري المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف: السادس والسابع والثامن الأساسي في الأردن عينة الدراسة ولمعرفة مدى الاستمرارية والتتابع تم تصميم الجداول (٢).

جدول (٢) تكرارات عناصر المحتوى المعرفي لمنهج اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن

التكرار في كتب القراءة			المحتوى المعرفي
السادس	السابع	الثامن	
٥	١	-	نظرة الفرد إلى التعليم
١١٦	١٧	١١٣	السعي لمعرفة المعلومات وطرق اكتشافها
٧٩	٩٢	٦٤	أنواع التعليم وحاجة الناس إليه
٧	٦	٧	صورة التعليم اليوم والماضي
٥٥	٧٠	٥٤	منافع التعليم
٢	٣١	٢٦	الانفتاح على ثقافة العالم
٣٠	٢١	١١	الاهتمام بالجوانب الوجدانية للطلاب
٢٩	٢٠	١٨	الاهتمام بحاجات الطلاب وميولهم

١٥	٢٤	١٥	الاهتمام بالتكنولوجيا ومتطلبات العصر
٩٣	١٥٧	٩٧	الدعوة للتعليم الذاتي
٤١٦	٤٣٩	٤٢٠	المجموع

يتبين من الجدول (٢) المتعلق بتضمين عناصر المحتوى الفكري المعرفي وجود استمرارية وتتابع بشكل غير منتظم في عناصر محتوى المناهج جميعها عدا الصف الثامن؛ إذ انعدم عنصر نظرة الفرد إلى التعليم، وكان أعلاها لعنصر السعي لمعرفة المعلومة بعدد بلغ (١١٦) تكراراً للصف السادس، وعنصر الانفتاح على ثقافة العالم هو الأدنى تكراراً وقد بلغ (٢).

جدول (٣) تكرارات عناصر المحتوى الأسري لمنهاج اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن

التكرار في كتب القراءة			المحتوى الأسري
الثامن	السابع	السادس	
-	٦	-	الترفيه عند الأسرة
١٤	٣	٩	دور كل من الرجل والمرأة داخل الأسرة
٣	-	١	عادات الطعام والشراب
-	-	١٤	رأي الفرد داخل الأسرة
٢٢	٨	١٣	العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة
٣	٥	٤	العادات والمناسبات في الأفراح
٢	-	٢	علاقات العائلة مع المجتمع
٤	١	٣	التركيز على حاجات العائلة
-	٥	-	تعزيز الانتماء إلى العائلة
-	-	٢	أدب الحديث واتخاذ القرار
٤٨	٢٨	٤٩	المجموع

يتبين من الجدول (٣) المتعلق بتضمين عناصر المحتوى الفكري الأسري وجود استمرارية وتتابع في عناصر محتوى المناهج للعناصر الآتية: دور كل من الرجل والمرأة داخل الأسرة، والعلاقات بين الأفراد داخل الأسرة، والعادات والمناسبات في الأفراح، والتركيز على حاجات العائلة. ولكن بقية عناصر المحتوى الأسري فلم يتوفر فيها استمرارية وتتابع، وكان أعلاها لعنصر العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة للصف الثامن وعدده (٢٢) تكراراً وأدناها عادات الطعام والشراب للصف السادس بتكرار قيمته واحد.

جدول (٤): تكرارات عناصر المحتوى الاقتصادي لمنهاج اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن

التكرار في كتب القراءة			المحتوى الاقتصادي
الثامن	السابع	السادس	
١	٢	٧	صور التجارة والتبادل التجاري
١	٦	٤	احترام العمل
١	٧	٦	المهنة
-	٢	٣	الادخار والدخل الشهري
١	-	١	نظام العملة وأوراق النقد
-	٦	-	إتقان العمل
٧	٧	-	الاهتمام بالأرض والثروات الأخرى
١	٢	-	عادات الاستهلاك
-	٤	-	الزكاة
١٠	١٧	٧	التشجيع على الاقتصاد الوطني
-	-	١	الملكية
-	١	-	النظرة إلى المصارف
٢٢	٥٤	٢٩	المجموع

يتبين من الجدول (٤) المتعلق بتضمين عناصر المحتوى الفكري الاقتصادي وجود استمرارية وتتابع في تكرارات: صور التجارة والتبادل التجاري، واحترام العمل، والمهنة، والتشجيع على الاقتصاد بالنسبة لعناصر محتوى المناهج جميعها، بينما جاءت تكرارات بقية العناصر غير منتظمة ومنقطعة أحياناً، وكان أعلاها لعنصر التشجيع على الاقتصاد بعدد بلغ (١٧) تكراراً في الصف السابع، وأدناها لعنصر الملكية بتكرار واحد في الصف السادس.

جدول (٥): تكرارات عناصر المحتوى السياسي لمنهاج اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن

التكرار في كتب القراءة			المحتوى السياسي
السادس	السابع	الثامن	
٥	٢٠	٧	حرية الفرد وحقوقه
١٤	٣	١	علاقة الحاكم بالمحكوم
٣	٤	٢	التمثيل الشعبي
٢	٥	١	وحدة الأمة
٣	٧	٣	الولاء للوطن والدفاع عنه
-	١	-	حرية المجتمع
١٩	٥٢	٢٢	الاعتزاز والانتماء للأمة
١	١	٧	المناسبات الوطنية
٣	١٢	٣	حق الوطن على الأفراد
٣	١٢	-	واجبات المواطن تجاه وطنه
٢	٦	١	المحافظة على المؤسسات
٢	١	١	ذكر شخصيات أردنية
٥٧	١٢٤	٤٨	المجموع

يتبين من الجدول (٥) المتعلق بتضمين عناصر المحتوى السياسي وجود استمرارية وتتابع لجميع العناصر عدا عنصر حرية المجتمع في الصف السادس والثامن، وكان أعلاها لعنصر الاعتزاز والانتماء للأمة بتكرار بلغ (٥٢) للصف السابع، وأدناها لعنصر المناسبات الوطنية بتكرار واحد للصف السادس.

جدول (٦): تكرارات عناصر المحتوى الجمالي لمنهاج اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن

التكرار في كتب القراءة			المحتوى الجمالي
السادس	السابع	الثامن	
-	١	-	النظافة الجسمية
١١	١٨	٥	نظافة البيئة
٦	١٠	٤	الاهتمام بالمظهر الخارجي
٢٢	٨٣	١٨	تذوق الفنون
١	-	١	حب النظام
-	٩	-	مكافحة المرض والاهتمام بالصحة
٨	٤٢	٢	الراحة والرحلات
١	٢٠	-	الاهتمام بالأماكن الأثرية
-	٣٥	-	التربية الرياضية
-	٦	-	النظافة العامة
٤٩	٢٢٤	٣٠	المجموع

يتبين من الجدول (٦) المتعلق بتضمين عناصر المحتوى الفكري الجمالي وجود استمرارية وتتابع في تكرارات: نظافة البيئة، والاهتمام بالمظهر الخارجي، وتذوق الفنون، والراحة والرحلات بالنسبة لعناصر محتوى المناهج جميعها، وجاءت بقية العناصر غير منتظمة ومنقطعة أحياناً، وكان أعلاها لعنصر تذوق الفنون في الصف السابع الذي بلغ عدد تكراراته (٨٣) تكراراً، وأدناها حب النظام للصف السادس، والنظافة الجسمية للصف الثامن بتكرار واحد، والاهتمام بالأماكن الأثرية للصف السادس بتكرار واحد.

جدول (٧): تكرارات عناصر المحتوى الخلقى لمنهاج اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن

التكرار في كتب القراءة			المحتوى الخلقى
الثامن	السابع	السادس	
١	٦	٢	أدب الحوار والحديث
٥	٢	٩	الرفق والرحمة
١	٤	٨	الصدق
-	٥	٤	الكرم
-	٣	١٠	التواضع
-	٢٥	١٧	التعاون
-	١٤	٨	الأمانة والإخلاص
١	١٣	٩	اختيار الأصدقاء
١	٥	١	الشجاعة
-	٦	١	حسن الجوار
١	٣٠	١٩	التسامح
١	٣	٣	احترام كبار السن
١	٦	٦	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٢	١٢٢	٩٧	المجموع

يتبين من الجدول (٧) المتعلق بتضمين عناصر المحتوى الفكري الخلقى وجود استمرارية وتتابع في تكرارات العناصر: أدب الحوار والحديث، الرفق والرحمة، والصدق، واختيار الأصدقاء، والشجاعة، والتسامح، واحترام كبار السن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة لجميع الصفوف. كما تبين عدم استمرارية وتتابع وانقطاع أحيانا في بعض العناصر. وكان أعلاها لعنصر التسامح في الصف السابع، وأدناها لعنصر عدة تكررت مرة واحدة وهي: أدب الحوار، والصدق، واختيار الأصدقاء، والشجاعة، والتسامح، واحترام كبار السن في الصفين السادس والثامن.

جدول (٨): تكرارات عناصر المحتوى الإيماني لمنهاج اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن

التكرار في كتب القراءة			المحتوى الإيماني
الثامن	السابع	السادس	
١٥	٢١	١٧	الإيمان بالله
٧	٣	١٢	الإيمان بالرسول
٨	١٢	٩	العبادات
-	٣	-	حفظ اللسان
-	٦	٤	مخافة الله
-	-	٥	الدعوة لحفظ القرآن الكريم
١٥	٥	٧	قدرة الله سبحانه وتعالى
-	٢	٥	الابتعاد عن المحرمات
٤	-	٩	تأملات إيمانية
-	-	٧	الجهاد والشهادة
٤٩	٥٢	٧٥	المجموع

يتبين من الجدول (٨) المتعلق بعناصر المحتوى الفكري الإيماني وجود استمرارية وتتابع في تكرارات: الإيمان بالله، والإيمان بالرسول، والعبادات، وقدرة الله سبحانه وتعالى، بالنسبة لعناصر محتوى المناهج جميعها، وجاءت بقية العناصر غير منتظمة ومنقطعة أحيانا، وكان أعلاها لعنصر الإيمان بالله في الصف السادس بتكرار بلغ (١٧) وأدناها لعنصر الابتعاد عن المحرمات للصف السابع بتكرارين.

جدول (٩) تكرارات عناصر المحتوى الإنساني لمنهاج اللغة العربية للصفوف السادس والسابع والثامن

التكرار في كتب القراءة			المحتوى الإيماني
السادس	السابع	الثامن	
-	١	١	المساواة بين الأجناس
-	١	٥	احترام عقائد الشعوب
-	٥	-	محااربة التميز العنصري
١	٣	٢	العلاقات وحسن الجوار بين الأمم
-	١	-	نشر السلام العالمي
-	٢	-	الاهتمام بالبيئة العالمية
٣	٧	٩	التسامح الإنساني
-	١	-	الحقوق العائلية
٤	٢٠	١٧	المجموع

يتبين من الجدول (٩) المتعلق بتضمين عناصر المحتوى الفكري الإنساني وجود استمرارية وتتابع في تكرارات عنصر: العلاقات وحسن الجوار بين الأمم، كما يتبين عدم وجود استمرارية وتتابع في بقية العناصر لجميع الصفوف، وكان أعلاها لعنصر التسامح الإنساني للصف الثامن بتكرار بلغ (٩) وأدناها لعنصر المساواة بين الأجناس، والحقوق العائلية بتكرار واحد للصفين السابع والثامن.

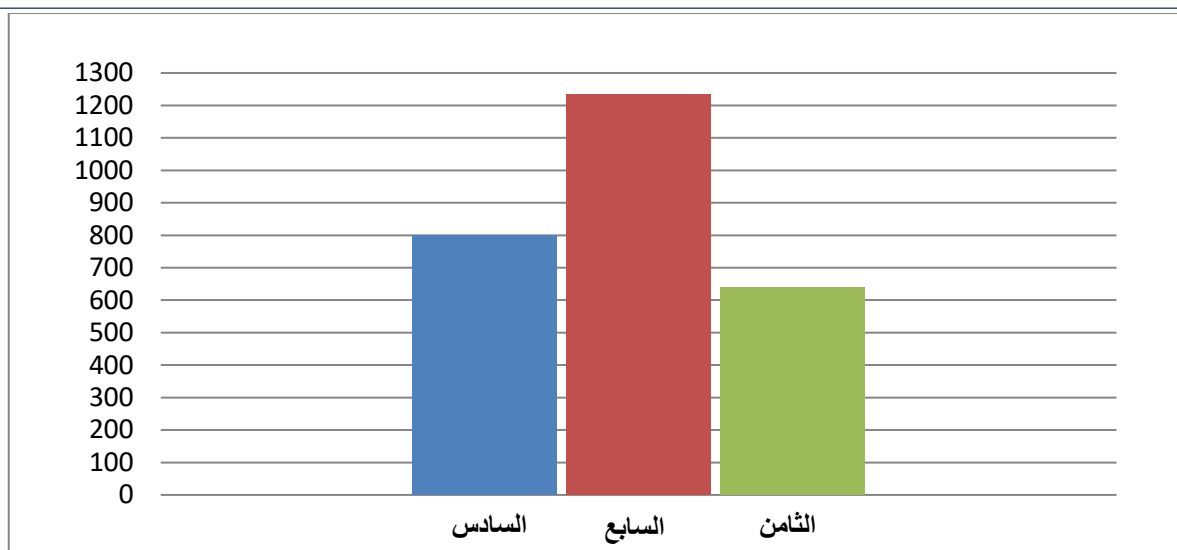
جدول (١٠) الاستمرارية والتتابع لمحاو المحتوى الفكري الكلي المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية عينة الدراسة

الصف	المحتوى المعرفي	المحتوى الأسري	المحتوى الاقتصادي	المحتوى السياسي	المحتوى الجمالي	المحتوى الخلفي	المحتوى الإيماني	المحتوى الإنساني	المجموع الكلي
السادس	٤١٩	٤٨	٤٠	٥٧	٥١	١٠٦	٧٥	٤	٨٠٠
السابع	٥٩٢	٢٨	٥٤	١٣٥	٢٢٤	١٢٩	٥٢	٢١	١٢٣٥
الثامن	٤٢٠	٤٨	١٣	٤٩	٣٠	١٤	٤٩	١٧	٦٤٠

يتبين من الجدول السابق وجود استمرارية وتتابع بشكل غير منتظم في تكرارات المحتوى الفكري الكلي المتضمن في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية عينة الدراسة. وكان أعلاها للصف السابع بمجموع بلغ (١٢٣٥) تكراراً، وأدناها للصف الثامن بمجموع بلغ (٦٤٠) تكراراً.

وجاء أعلاها للمحتوى المعرفي المتضمن في كتاب الصف السابع بتكرار بلغ (٥٩٢) وأدناها للمحتوى الإنساني للصف الثامن بتكرار بلغ (٤).

تم حساب تكرارات عناصر المحتوى الفكري مجتمعة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية وفقاً لكل صف، ومثلت العلاقة بين هذه التكرارات في الصفوف بيانياً كما يبين الشكل الآتي.



الشكل (١): مجموع تكرارات عناصر المحتوى الفكري.

يلاحظ من الشكل (١) أن هناك استمرارية وتتابع في تضمين عناصر المحتوى الفكري في مناهج الصفوف عينة الدراسة إلا أنه لم يكن منتظماً؛ إذ بدأ بتكرار بلغ (٨٠٠) تكرار في الصف السادس، وارتفع بشكل لافت في الصف السابع، وأصبح (١٢٣٥) تكراراً أي بزيادة (٤٣٥) تكراراً، وعاد وانخفض في الصف الثامن ليصبح (٦٤٠) تكراراً، أي بنقص (٥٩٥) تكراراً. وهذا يدل على أن تضمين عناصر المحتوى الفكري في كتب المرحلة الأساسية لم يكن منتظماً؛ لأن واضعي المنهاج لم يسيروا على خطة تراعي الانتظام والتتابع في تضمين عناصر المحتوى الفكري، أو لنقص معرفتهم في أسس تطوير المنهاج وفقاً للأطر الفكرية التي تناسب الطلاب. وتفاوتت تكرارات عناصر المحتوى الفكري عينة الدراسة يدل على ذلك. وهذا يستدعي وجود فريق أكثر دراية بتضمين عناصر المحتوى الفكري في المنهاج.

٨. التوصيات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

١. التخطيط المدروس المسبق في تضمين المحتوى الفكري في المناهج بما يتناسب مع مستوى الطلبة.
٢. إجراء دراسات عن المحتوى الفكري لكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا والمرحلة الثانوية.
٣. ضرورة تضمين عناصر المحتوى الفكري في كتب المرحلة الأساسية بشكل منتظم.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لوزارة التربية والتعليم في الأردن على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم، الأردن).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.

- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من علي الشрман وراتب عاشور بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تم كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة علي الشрман وراتب عاشور.
- قام الباحثان بمراجعة النصوص وتحريرها، واعتمدا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- إبراهيم، أمال. (٢٠١٩). تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية. *المجلة العلمية، جامعة أسيوط*، ٣٥ (٥)، ١١٤-١٦٨.
- الأغا، حنان. (٢٠١٧). تحليل محتوى تفسير القرآن الكريم للمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف (رسالة ماجستير غير منشورة). *الجامعة الإسلامية، غزة*.
- البري، قاسم صدام. (٢٠١٩). درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الإبداعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٦ (٣)، ٢٧٧-٢٨٨.
- العبري، محمد. (٢٠٠٩). تحليل المحتوى: تعريفه وأهميته وخطواته. *مجلة التطوير التربوي*، ٤١ (٧)، ٣٧-٣٩.
- العجمي، فارس. (٢٠٢٠). درجة تضمين كتب الدراسات الإسلامية والاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسطة لقيم المواطنة في الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). *جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن*.
- العلي، عادل وخير بك، غيث. (٢٠١٧). أثر الانحراف الفكري على الأمن الاجتماعي: دراسة ميدانية في جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٣٩ (٤)، ٧٦٣-٧٧٧.
- عطية، خليل والشاذلي، محمود. (٢٠١٠). *الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس*. عمان، الأردن: دار البداية.
- عليان، إيمان. (٢٠١٢). تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١٥١ (٤)، ٢٤٩-٢٩٠.

- عليان، ولاء. (٢٠٢٢). *قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الفيومي، خليل. (٢٠٢٠). *درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدس المعرفية والاجتماعية للمنهاج في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- الخالدي، حسن جعفر. (٢٠٠٥). *المنهج المدرسي المعاصر*. الرياض: مكتبة الرشيد.
- المالكي، زكية. (٢٠١٨). *القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.
- المزين، خالد. (٢٠٠٩). *القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع لها* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- المشهداني، سعيد. (٢٠١٧). *مناهج البحث الإعلامي*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- المومني، عمر. (٢٠٢١). *درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن*. مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية، ١ (٢)، ٢٤٢-٢٢٨.
- محمد، عبد العظيم. (٢٠١٨). *تحليل محتوى المنهاج في العلوم الإنسانية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مراحيل، أسامة. (٢٠١٩). *تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- نصار، سامي. (٢٠١٥). *قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- زهير، حمام. (٢٠١٥). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. عمان: دار أمواج للنشر والتوزيع.
- السلطان، فهد. (٢٠٠٩). *التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية*. بحث مقدم لمركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- السردية، أنس. (٢٠١٩). *درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى للقيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.
- شاهين، نجوى. (٢٠٠٦). *أساسيات وتطبيقات في علم المناهج*. القاهرة: دار القاهرة.
- شحاته، جمال الدين. (٢٠٠٧). *تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الإعدادية في ضوء المعايير التربوية والفنية*. في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بالقاهرة: جامعة الأزهر، ٣، ٢٢٣-٢٦١.
- صومان، أحمد وعبد الحق، زهرية. (٢٠١٤). *درجة توافق مبحث اللغة العربية للصف الرابع الأساسي للاتجاهات التربوية الحديثة التي شملها مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي*. رسالة التربية وعلم النفس، ٤٧، ١٣٥-١٥٥.
- طوهرى، أحمد وممدوح، أيمن وإسماعيل، رقية. (٢٠٢٠). *دور مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية*. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ٣١، ٣٥-١.
- طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (٢٠١٤). *تحليل مضمون المناهج المدرسية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (٢٠١١). *تحليل مضمون المناهج الدراسية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- كساب، رانيا. (٢٠٢٠). *درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع المهارات الحياتية: دراسة تحليلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.

References

- Brok, C. (2009). Ethical development through students' activities programming. *Campus Activities Programming*.
- Cassells, P. (2015). *The role, value and scale of higher education in Ireland: Stakeholder consultation*. Retrieved from <http://www.education.ie>
- Senah, E. (2005). *Strengthening morals and values education*. McBean, Couva. Retrieved from <http://moe.edu.tt>
- Stemler, S. (2001). An overview of content analysis. *Practical Assessment, Research & Evaluation*, 7(17), 344–389.
- Teja, B. (2011). *Ethical-based curriculum for emerging education towards an ideal society*.